

## الحلقة التاسعة. القارئ الذي ليس بقارئ. القرآن من جديد

شريف طه يونس

الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له من يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:35

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم بهذه الحلقة الجديدة من حلقات القرآن من جديد القارئ الذي ليس بقارئ دعوني انتقل بحضراتكم عبر حدود الزمان والمكان - 00:00:51

هذه المرة سنتنتقل عبر حدود الزمان الى امر فيحصل في المستقبل والله العظيم سيحصل مشهد الحقيقة مشهد عجيب مشهد كان ابو هريرة رضوان الله عليه كلما اراد ان يقصه على السامعين - 00:01:16

او ان يحكى لهم ما يتمالك نفسه لانه مشهد الحقيقة مشهد مهيب مش هتصعب دعونا نسمع هذه العبارات بنصها يقول ابو هريرة رضي الله عنه حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جافية كل امة جاء فيها تجفوا على الركب نسأل الله العافية فاول من يدعوه به - 00:02:01

من تتوقعون من الخلائق الان مجموعون جميعا. ذلك او مجموع له الناس وذلك يوم مشهود الكل مجموع الكل قد جئى على ركبته الكل ينتظر اول من سيدعو الله عز وجل به من؟ من يا ترى - 00:02:24

من الحال هذا امر لا يتوقع فاول من يدعو الله عز وجل به رجل جمع القرآن رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تبارك وتعالى للقارئ - 00:02:49

قارئ نعم لقد جمع القرآن فهو جامع للقرآن لقد قرأ القرآن واقرأ القرآن فهو قارئ او مقرئ للقرآن فيقول الله تبارك وتعالى للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي الم اعلمك ما انزلت على رسولي صلى الله عليه وسلم - 00:03:16

فيقول بل يا رب بل حصل حصل يا رب انك شرفتني وكرمتني وعلمتني كتابك الكريم حصل يا رب انك اصطفيتني من بين كثير من خلفك تعلمتني القرآن الكريم حصل يا رب - 00:03:42

انك شرفتني واخترتني واصطفيتني لاكون من خاطبthem بكلامك الشريف اصل يا رب فما السؤال اذا؟ ما السؤال التالي كان السؤال الاول الم اعلمك ما انزلت على رسولي؟ فاقرئ؟ قال بل - 00:04:06

اذا ما السؤال التالي هل سيسأله آآ عن عدد الاجزاء التي كان يحفظها هل سيسأله عن عدد الناس الذين حفظهم هل سيسأله عن عدد مرات القراءة او عدد الختمات؟ وكل ذلك شريف ونفيس. وامر عظيم لا يذم ابدا. ولا يقل من شأنه ابدا - 00:04:27

لكن السؤال غير متوقع للبعض يقول الله عز وجل له فماذا عملت فيما علمت والله الذي لا اله الا هو سنسأل جميعا هذا السؤال اخي المشاهد اخي المشاهدة الم يعلمك الله ولو اية - 00:04:51

الم يعلمك الله ولو اية بعضنا يتعلم سورة وسوريتين وجزء وجزأين بعضنا تعلم القرآن كله بمبانيه فماذا بعد ذلك سيسأله كل واحد منا سيسأله الله فماذا عملي فيما علمت سنسأله عن العمل والله الذي لا اله الا هو سنسأله هذا السؤال. الا تصدقون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ انا اصدق رسول الله. وانتم - 00:05:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم والله سنسأله هذا السؤال فهل اعددنا لهذا السؤال جوابا سيقول الله لك الم تتعلم الاية العاشرة من سورة كذا فماذا عملي فيما علمت الم تتعلم سورة كذا - 00:05:54

فماذا عملت فيما علمت فماذا سنقول لربنا هذا الكلام ليس فقط للقراء ولا للحفظة وهم اولى بها. لكنه ايضا لك اخي المشاهد لك اختي المشاهدة. المشاهدة لنا حميا لـ لكم لنا حميا. كا، واحد - 11:06:00

00:06:11

سيسأل فماذا عملت فيما علمت هذا أول سؤال يسأل عنه العبد والناس الذين لم يعلموا بما تعلموا سيكونون صنفين صنف تعلم القرآن لله ملخص: فمَّا لِعَادَ مُصْسِطَهُمْ مَحْسَبَةً وَاحِدَةً اتَّهَمْتُهُمْ بِمَا تَعْلَمُوا - 00:06:28

00:06:28 - بما تعلموا - عمل

وصنف تعلموا القرآن لكن ليس لوجه اللهقرأ ليقال قارئ وحفظ ليقال حافظ وختم ليقال خاتم ودرس التفسير ليقال مفسر هذا  
مصنّته مضاعفة لقد ترك العما، ولم يتعلم لوجه الله - 00:06:55

00:00

يقول الله له فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت اقوم به انا الليل واناء النهار. فيقول الله تبارك وتعالى له كذبت فالواحد منا ربما يكذب على الدنيا كلها لكن ما استطاع ان يكذب على الله - 00:07:23

00:07:23

ما يستطيع ان يخدع الله فيقول الله عز وجل له كذبت انظروا الى المهانة وتقول الملائكة له كذبت سبحان الملك ويقول الله بل اردت ان يقاومك فلان قادم فقد قاتل ذلك - 00:07:43

ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه سيدنا أبو هريرة يقول فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسرع بهم النار يوم القامة انهم لا يدخلون النار - 09:08:00

وأنما تسرع بهم النار مش تدخلون فقط انهم لا يحاسبون في النار بل يكونون أول من يعذب في النار. نسأل الله العافية. نسأل الله  
هذا الكلام خطب والله هذا الكلام - 00:08:27

سيحصل لناس اناس مصيّبهم مصيبة واحدة وناس مصيّبهم مصيّبتين مصيبة واحدة تعلم القرآن لله لكنه لم يعمل فاخطف في  
احادة السنة || الالوا فماذا عملت فيما علمت وناس مصيّبهم مضاعفة نعم - 00:08:41

00:08:41 - مضاعفة نعم

لقد تعلموا لله اسف لم يتعلموا لله ولم يعلموا بما تعلموه فصارت مصيّبتهم مصيبة مضاعفة. نسأل الله الا يجعلنا منهم نسأل الله الا يجعلنا منهم واللام ليس بمحمد الدعاء با ان الامر يحتاج ولا شك - 00:09:04

00:09:04 - شک لا

لن يجتهد كل منا في ان يعد جوابا لهذا السؤال فماذا عملت فيما علمت. هذا الكلام الذي في هذا الحديث يؤكد ان القارئ ينبغي ان يذكر: عام ١٤٢٥هـ، ان اكمن: ابوهشام - ٢٤:٠٩:٠٥

00

فهذا رجل هو بالضبط ينطبق عليه عنوان حلقتنا. القارئ الذي ليس بقارئ. هو عند الناس قارئ لكنه عند الله ليس بقارئ والا لو كان عند الله صاحبا للقرآن او قارئا له القرآن، قارئنا بالله عالكم بن حمزة هذا الدحا وحال الخنزير هو فيه - 46:09:00

00:09:46 - حاً، هذا الـحا وحالـ الخـ، الذـ هـ فـهـ

ثم يقال له كذبت وتقول الملائكة له كذبت. وبين التكريم الذي يتعرض له حامل القرآن وصاحب القرآن التكريم الذي يتعرض له صاحب القرآن العالى به سحان الله كفارة كفارة هذا 08:10:00

00:10:08 - هنـا

ما اعز العباد انفسهم بمثل طاعة الله وما اهانوها بمثل معصيتها هذا الكلام ان لم يرد حتى هذا الحديث فان في كلام رسول الله ما يشير له اقوالاً رسائل الله عليه السلام مرسلاً عن عالم ماذا عما في هذا الحديث دخمنا الله عز وجله ٢٨:١٠:٥٠

00:10:28 - الله عليه رضوان الدداء ايه لذا ؟ فـ ماذا عما علمـ

الله على من امأك في هذا الحديث: ان قارئ القرآن: المحدث المنழمة لقارئ القرآن: ادريس بن سعيد: عاصم الراقدان:- 00:10:50 -

ة المنشورة أقاوم القرآن - إنما يكتب عنوان القرآن

يتعلمون فيه القرآن ويعلمونه ويقرأون ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير من نسأل الله العافية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فرغ من حفظ القرآن: من حفظ القرآن فهو زينته وإن لم يفهم شيئاً

قالوا لا يا رسول الله ومن اولئك قال اولئك منكم يعني من هذه الامة واؤلئك هم وقود النار. نسأل الله العافية. لأن العلم لم يورثه  
بانك ادار الله الى القبراء - احمد بن معاذ الله - 00:12:02

صدق ابن مسعود حين يقول من تعلم علما لا يعمل به لم يزده العلم الا كبرا لأن العلم له اسر ومالك ابن ابن دينار يزيد الامر بيانا  
فيقول ان العبد اذا طلب العلم للعمل كسره علمه - [00:12:21](#)

واما طلبه لغير ذلك ازداد به فجورا او فخرا. وقال فضيل قال لي ابن المبارك اكثركم علما ينبغي ان يكون اكثركم خوفا. لذا كان  
الفضيل بنفسه يقول من اوتني علما لا يزداد فيه خوفا وحزنا وبكاء. خليق بالا يكون اوتني علما ينفعه ثم - [00:12:38](#)  
وقرأ فمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونون. اه النبي صلى الله عليه وسلم حذر من تلك الصور في التعامل مع القرآن الكريم  
والحارث المحاسبي له كلمات نفيسة يقول فغدا نقدم على الله عز وجل فلقاه ويسأله عن - [00:12:58](#)  
كتابه الذي انزل علينا مخاطبنا لنا به. وكيف فهمنا عنه وكيف عملنا به وهل اجللناه ورهبناه؟ وهل قمنا بحقه الذي امرنا به وجنبنا ما  
نهايا عنه؟ قال عز وجل الم تكن اياته - [00:13:18](#)

تتلئ عليكم يعني هذا امر سيعحصل الله فينبغي ان نعد له جوابا بل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايضا ان اخوف ما اتخوف  
عليكم رجل قرأ القرآن حتى اذا رؤيت بهجته عليه وكان ردعا للسلام غيره الى ما - [00:13:33](#)  
ان شاء الله فانسلخ منه وبنذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك. قال قلت يا نبي الله ايهم اولى بالشرك مرمي ام  
الرامي؟ قال بل الرامي كل تلك الاحاديث تشهد لأن قارئ القرآن ينبغي ان يكون عالما به. نعم ينبغي ان يكون عالما به. سبحان الله.  
لذا في الحديث - [00:13:55](#)

في المشهور حديث الاتروجة النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يقرأ القرآن وي يعمل به قال له اترجم. فالنبي صلى الله عليه  
وسلم يؤكد ان قارئ القرآن ينبغي ان يكون من - [00:14:18](#)

وهنا نقل نفيس للحافظ بن حجر في غاية الالهمة. يقول على حديث الاترجة يقول وفي الحديث فضيلة حامل القرآن وضرب المثل  
للفهم وان المقصود من تلاوة القرآن العمل بما دل عليه. وان المقصود من تلاوة القرآن العمل بما دل عليه - [00:14:28](#)  
احفظوا هذه العبارة جيدا عن الحافظ ابن حجر رضوان الله عليه لأنها تعبّر عن مذهبه في التعامل مع القرآن الكريم. كثير من السلف  
كثير من الصحابة كثير من علمائنا يتكلمون عن قارئ القرآن وما ينبغي ان يكون عليه. وانا ادعوكم للقراءة في سير سلفنا من القراء.  
في سيرة من سموا - [00:14:48](#)

من الصحابة والقراء وفي سيرة القراء العظام المشهورين. لتدركوا انهم لم تكن عنایتهم فقط بالرواية. وانما اعتنوا ايضا بالدراية  
والرعاية اعتنوا بالمعاني كعنایتهم بالمبنائي. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم ان نتعامل مع القرآن الكريم وفق مراد ربنا وفق -  
[00:15:08](#)

كما يحب ربنا وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. دمتم بخير. والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - [00:15:28](#)